

## حقوق المرأة في الدستور العراقي لعام 2005

أ.م.د. اسراء علاء الدين نوري  
قسم النظم السياسية والسياسات العامة  
كلية العلوم السياسية / جامعة النهريين

يمثل الدستور الوثيقة الشرعية الابرز في المجتمع العراقي، وهو عقد اجتماعي يعرف العلاقات بين الافراد والدولة، إذ يعد الدستور العراقي نقلة نوعية على طريق التحول الديمقراطي، وقد تضمن مبادئ جديدة، فقد أمن الدستور بمبدأ ان لا تقدم للمجتمع العراقي بدون المرأة العراقية، واعتنق فكرة التكريم للمرأة كونها الام التي كانت سبباً في الوجود، ولا يمكن ان يتم تأسيس الدولة المدنية ما لم يكن التأسيس مبنياً على قواعد اجتماعية وسياسية تترايط في هدف وطني واحد، ومن هذه القواعد هي موضوعة حقوق المرأة في الدستور العراقي ودورها في الدولة والمجتمع.

من الامور المسلم بها والتي تشكل الدعامة الاساسية في ترسيخ البنى التحتية للمجتمعات الانسانية المتحضرة والمنطلقة الى افق اوسع، من خلال اعطاء دور مهم للمرأة في كافة مفاصل الحياة وبثقل اكبر لضمان تطور البلد، وبيان ملامح الصورة الحقيقية عن هذا الدور من حيث اساسه وبنائه والافرازات بجانبها السلبي والايجابي، للحاق بركب الحضارة والتقدم والرقي ولإعطاء البرهان على دور المرأة العراقية، بتلاحق الحقب الزمنية حول كفاءتها العلمية والاجتماعية في الدولة والمجتمع.

إذ شغلت المرأة في العراق حيزاً كبيراً من اهتمامات الباحثين في مختلف العلوم الانسانية، على اعتبار ان المرأة عنصراً مهماً وفاعلاً في المجتمع، الذي تستند اليه أولى المهمات هي الاسرة التي تمثل النواة للمجتمع الانساني، إذ واجهت المرأة معوقات كثيرة ومختلفة (معوقات سياسية وقانونية وثقافية واقتصادية .. الخ)، والتي لها الدور البارز في اضعاف وتقليل دور المرأة بالمشاركة واتخاذ القرارات في الميادين الاجتماعية والسياسية... وغيرها.